@ 426 @ كالشهاب محمود وابن نباتة وغيرهما ولم يزل في سعادته الى أن حصل له مبادئ فالج ثم تزايد به وظهر ذلك للسلطان فصبر عليه الى أن أراد يوما أن يقوم من بين يديه فسقطت الدواة من يده فتألم له السلطان وقال للدويدار اكتب الى نائب الشام فليجهز لنا القاضى محيى الدين بن فضل ا وأرسل علاء الدين أن ينزل الى بيته فتغافل عن ذلك ولزم الديوان مريضا الى أن وصل محيى الدين فحضر اليه الدويدار وقال له انزل بيتك فقد وصل صاحب الوظيفة فنزل في أوائل المحرم وعالجه الاطباء فلم ينجع بل تزايد الى أن صار لا يتحرك منه شئ أصلا الا جفونه فكان اذا أراد شيئا قرأ له خادمه حروف المعجم فاذا مر بحرف هو أول الكلمة أطبق جفنه ثم يعود الى أن يتحصل له كلمة بعد كلمة فيعرف منها مراده ولم يطل ذلك بل مات فى منتصف المحرم سنة 730 ثلاثين وسبعمائة قال ابن حبيب ماجد ساد عصره بوجوده على الاعصار وكان يتلطف لذوى الحاجات ويفتح لهم أبواب الخير ومن مدح ابن نباتة فيه .

(لا عدمنا لابن الاثير يراعا % جاريا للعباد بالارزاق) .

(كلما ماس في المهارق كالغص % ن رأيت الندى على الأوراق .

206 على بن أحمد هاجر الصنعانى .

ولد تقريبا سنة 1180 ثمانين ومائة وألف وقرأ في العلوم الآلية قراءة متقنة وفهمها فهما جيدا وفاق كثيرا من الطلبة فى فهم الدقائق والنكات اللطيفة وله قراءة على في علم المنطق في مدة سابقة وهو يفهمه فهما بديعا ويتقنه اتقانا عجيبا وله قراءة على أيضا في الكشاف والمطول وفى شرحى على المنتقى وفي كثير من كتب السنة وهو قوى الفهم جيد